الأمم المتحدة

S/2020/1301



Distr.: General
29 December 2020
Arabic
Original: English

بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا

تقرير الأمين العام عن كولومبيا

مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2545 (2020) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وقرار المجلس 2366 (2017) الذي طلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ ولاية البعثة كل 90 يوما. ويغطي التقرير الفترة من 26 أيلول/سبتمبر إلى 28 كانون الأول/ديسمبر 2020.

2 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، احتفل الكولومبيون بالذكرى السنوية الرابعة لتوقيع الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، الذي وضع حدا لنزاع دام أكثر من 50 عاما وبشر بعهد جديد من بناء السلام تحققت فيه إنجازات لا جدال فيها حتى مع بقاء بعض الشواغل والمخاطر. ونتيجة للاتفاق، يشهد البلد انخفاضا كبيرا في العنف على الصعيد الوطني مقارنة بالعقود السابقة، مثل الانخفاض الملحوظ في جرائم القتل وفي عمليات الاختطاف وغيرها من المؤشرات المتصلة بالنزاعات؛ ويتوسع نطاق الديمقراطية الكولومبية من أجل إتاحة المزيد المشاركة السياسية؛ وتبدأ المجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاع في رؤية ثمار الاستثمارات التي طال انتظارها في مناطقها؛ ويعمل نظام العدالة الانتقالية من أجل توفير الحقيقة، والعدالة والتعويضات للضحايا. ولا يزال طرفا الاتفاق ملتزمين بتنفيذ مختلف عناصر الاتفاق، بدعم من المجتمع الكولومبي والمجتمع الدولي، في خضم تحديات هائلة، لا سيما استمرار العنف وتركزه في بعض المناطق.

التطورات الرئيسية

3 - في ضوء الظروف الأمنية الصعبة التي يواجهها المقاتلون السابقون، قام مئات منهم في أواخر تشرين الأول/أكتوبر بمسيرة من مناطق شتى من البلد إلى بوغوتا في ”رحلة حج من أجل الحياة والسلام“ للمطالبة باتخاذ إجراءات فعالة من جانب الحكومة ومن جانب كيانات الدولة، بما في ذلك لتحسين الضمانات الأمنية وتعزيز عملية إعادة الإدماج. وقد بدأ هذا التحرك بسبب حادثة القتل في 16 تشرين الأول/أكتوبر لأحد قادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية(Fuerza Alternativa Revolucionaria



20-17496 (A) 311220 060121


del Común) المعروفين على صعيد المنطقة، خوان دي خيسوس مونروي، الذي كان يقود أنشطة إعادة الإدماج بفعالية، إضافة إلى مقتل أحد حراسه الشخصيين، لويس ألكسندر لارغو، الذي كان أيضاً عضو سابق في القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي. وكان التحرك سلميا ومنظما، واتخذت تدابير لمنع انتقال العدوى بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ولم يُبلَّغ عن وقوع أي حوادث أمنية.

4 - في 6 تشرين الثاني/نوفمبر، استضاف رئيس كولومبيا، إيفان دوكي، اجتماعا مع ممثلي رحلة الحج في القصر الرئاسي، بعد عدة اجتماعات مع مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى في مقاطعة ميتا وفي بوغوتا. وأكد الرئيس من جديد التزامه بعملية إعادة الإدماج وتعزيز التدابير الأمنية للمقاتلين السابقين وأعلن أنه سيزور في عام 2021 جميع المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج التي لم يزرها بعد. وسلط كل من الحكومة وممثلي رحلة الحج الضوء على النتائج الإيجابية للاجتماع: فقد اعترف المستشار الرئاسي لشؤون تحقيق الاستقرار والإدماج، إميليو أرتشيلا، بالطابع البناء لتبادل الآراء وأبرز ممثل القوات المسلحة الثورية الكولومبية، القس ألابي، أهمية الحوار مع الرئيس دوكي باعتباره خطوة إيجابية في مكافحة الوصم الموجه ضد المقاتلين السابقين. وفي 17 كانون الأول/ديسمبر، بعد ستة أسابيع من الاجتماع، زار الرئيس دوكي المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في دابيبا، أنتيوكيا، حيث أعلن عن عملية شراء أرض لمشاريع إنتاجية وسكنية مخصصة للمقاتلين السابقين.

5 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، قام الآلاف من أبناء الشعوب الأصلية من جنوب غرب كولومبيا، منظمين في شكل من أشكال التحرك الاجتماعي المعروف باسم مينغا، بمسيرة إلى بوغوتا مطالبين بزيادة الأمن في أراضيهم وتنفيذ الاتفاق النهائي. وفي بوغوتا، حضر ممثلو المينغا جلسة لمجلس النواب وقاموا بتحرك سلمي في المدينة للتعبير عن مطالبهم. وأكدت الحكومة جهودها للوفاء بالالتزامات التي اعتمدتها في المناقشات السابقة مع المجتمعات المحلية، وعُقدت عدة اجتماعات في مقاطعة كاوكا بعد التحرك.

6 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، وافق الكونغرس على الميزانية الوطنية العامة لعام 2021. وأبلغت الحكومة أن الاستثمارات المتصلة بالسلام زادت بنسبة تسعة في المائة. وقد دفعت أحزاب المعارضة، بما في ذلك القوات المسلحة الثورية الكولومبية، بأن التمويل لا يزال غير كاف، لا سيما بالنسبة إلى الإصلاح الريفي الشامل المتوخى في الجزء 1 من الاتفاق النهائي، وإلى البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة الذي أنشئ في الجزء 4. ووافق الكونغرس أيضا على تمديد قانون الضحايا وإعادة الأراضي إلى مالكيها، الذي كان من المقرر أن ينتهي سريانه في عام 2021 لفترة 10 سنوات.

7 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت وسائل الإعلام بوجود تسجيلات صوتية من منتصف عام 2019 من قضية تهريب المخدرات ضد قائد سابق في القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي وهو الآن عضو في مجموعة منشقة عن تلك القوات، سيويسيس هرنانديز، المعروف باسم "خيسوس سانتريتش". وقد أثارت هذه التقارير جدلاً حول ما زُعم عن عدم تعاون مكتب المدعي العام في ذلك الوقت مع محكمة السلام الخاصة. وقد دعا المجتمع المدني والجهات الفاعلة السياسية إلى إجراء تحقيق شامل في المسألة.

أولويات التنفيذ لعام 2021

8 - اقترح الأمين العام في تقريره المؤرخ 26 آذار/مارس 2020 (S/2020/239)، اقترحت ثلاث أولويات لتوجيه تنفيذ الجزأين 3-2 (إعادة الإدماج) و 3-4 (الضمانات الأمنية) من الاتفاق النهائي في

عام 2020. وقد أُحرز تقدم في بعض المناطق على الرغم من التعقيدات الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ويحلل هذا الفرع التقدم المحرز والتحديات المتبقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين يقترح أيضا خمس أولويات لعام 2021 تركز على تحقق البعثة من تنفيذ الجزأين 3-2 و 3-4 من الاتفاق النهائي، فضلا عن العناصر الأساسية لإحراز تقدم في تنفيذ هذين الجزأين والاتفاق النهائي على نطاق أوسع: توطيد وجود الدولة، وتعزيز الحوار البناء بين الطرفين، وتعزيز المصالحة.

ضمان الحماية والأمن للمقاتلين السابقين، والمجتمعات المتضررة من النزاع، والزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان

9 - لا يزال أكبر تهديد لتنفيذ الاتفاق النهائي يتمثل في العنف المستمر ضد آلاف الرجال والنساء الذين ألقوا السلاح طوعا بحسن نية ولا يزالون ملتزمين بالسلام، وضد المجتمعات المحلية التي عانت من العنف على مدى عقود، وضد الزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون لصالحهم.

الهجمات ضد المقاتلين السابقين

10 - منذ توقيع الاتفاق النهائي، تحققت البعثة من حدوث 248 عملية قتل لمقاتلين سابقين (ست نساء)، بما في ذلك 21 عملية خلال الفترة المشمولة بالتقرير (امرأتان، وثلاثة أشخاص من الشعوب الأصلية وشخصان من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي) وما مجموعه 73 عملية خلال عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، تحققت البعثة من حدوث 55 محاولة شروع في القتل (ثلاث نساء) و 20 حالة اختفاء (جميعهم من الرجال) منذ توقيع الاتفاق.

11 - وتؤدي التهديدات من الجماعات المسلحة غير القانونية إلى إبعاد المقاتلين السابقين عن المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج ومناطق إعادة الإدماج الجماعية الجديدة في عدد من المناطق. وبدعم من الحكومة، انتقل 191 مقاتلا سابقا. ومع ذلك، هناك حالات لا يبلغ فيها المقاتلون السابقون عن قرارهم بالمغادرة، خشية أن يؤدي ذلك إلى زيادة المخاطر الأمنية التي يتعرضون لها. وفي كثير من الحالات، يتركون وراءهم أسرهم، بما في ذلك الأطفال والشركاء، مع القليل من الدعم المؤسسي.

12 - وقد تدهورت الحالة الأمنية للمقاتلين السابقين في المنطقة الحدودية الواقعة بين مقاطعات ميتا وكاكيتا وغوافياري تدهورا حادا في الأشهر الأخيرة. وتستغل الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الحضور المحدود للدولة لتوسيع نطاق انتشارها وهي تعرض للخطر عملية إعادة الإدماج بتهديد المقاتلين السابقين ومهاجمتهم، والاستيلاء على مشاريعهم الاقتصادية وتخريب مبادراتهم السياسية والاجتماعية. ويغادر عدد من قادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية المحليين بسبب قضايا أمنية ويعربون عن ترددهم في العودة.

التدابير الوقائية التي أمرت بها محكمة السلام الخاصة

13 - في تشرين الثاني/نوفمبر، استدعي كبار المسؤولين الحكوميين ومسؤولي الدولة للمثول أمام محكمة السلام الخاصة لتقديم آخر المستجدات بشأن الإجراءات المتخذة للامتثال لأوامرها، الصادرة في تموز/يوليه، لتعزيز التدابير المنصوص عليها في الاتفاق النهائي من أجل أمن وحماية المقاتلين السابقين. وسبق أن

أمرت محكمة السلام الخاصة باتخاذ تدابير احترازية لحماية المجتمعات المحلية الإثنية المعتمدة كضحايا في القضايا الكلية الثلاث التي تركز على مناطق محددة من البلد.

14 - وخلال جلسة الاستماع، كررت الحكومة التزامها بحماية المقاتلين السابقين وأبرزت تدابير مثل نشر قوات الأمن العام حول المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج ودعمها للوحدة الوطنية للحماية. وأفادت الحكومة أنها خصصت ما يقارب 3,8 ملايين دولار للوحدة في أيلول/سبتمبر، امتثالاً لأمر محكمة السلام الخاصة المتعلق بخطة لملء أكثر من 680 وظيفة شاغرة من شواغر الحراس الشخصيين وأكثر من 50 وظيفة شاغرة لمحللين للمخاطر الأمنية داخل المديرية الفرعية المتخصصة للأمن والحماية التابعة للوحدة، المكلفة بموجب الاتفاق النهائي بحماية المقاتلين السابقين. وحتى اليوم، لم يجند أي من هؤلاء الحراس الشخصيين الإضافيين ولم يستقدم إلا 27 محللا.

15 - ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، قُتل 25 من المقاتلين السابقين (جميعهم رجال) بينما كانوا ينتظرون ردا من الوحدة الوطنية للحماية على طلبات الحماية التي قدموها. ولا تزال هناك شواغل بشأن أكثر من 1 000 طلب حماية لم يبت فيها بانتظار التقييم والتنفيذ. ولا يزال تكافؤ فرص وصول المقاتلات السابقات إلى خطط الأمن والحماية يمثل تحدياً، على الرغم من التوجيه الداخلي الذي أصدرته المديرية الفرعية المتخصصة في نيسان/أبريل ودعت فيه موظفيها إلى ضمان تكافؤ فرص وصول المقاتلين السابقين، رجالا ونساء على السواء، إلى خطط الحماية.

16 - وأدت أوامر محكمة السلام الخاصة بتقديم المبادئ التوجيهية وخطة العمل فيما يتعلق بالسياسة العامة لتفكيك المنظمات الإجرامية وشبكات دعمها، والنهوض بالعمل في صياغة الخطة الاستراتيجية للأمن والحماية، إلى تنشيط المناقشات داخل اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية واللجنة التقنية المعنية بالأمن والحماية، على التوالي. غير أن وضع هذين الصكين، اللذين ينص عليهما الاتفاق النهائي، بالصيغة النهائية لا يزال معلقا.

17 - وأمرت محكمة السلام الخاصة المفوضية السامية للسلام بعقد اجتماع الوحدة الرفيعة المستوى التابعة للمنظومة الأمنية الشاملة المتعلقة بممارسة العمل السياسي، لتفعيل برنامج الحماية الشامل لأعضاء حزب القوات المسلحة الثورية الكولومبية، وفقاً للاتفاق النهائي. وقد أبلغت المفوضية السامية للسلام عن عدة اجتماعات عقدتها الوحدة في الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك بمشاركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية، لمناقشة مشروع وثيقة لإنشاء برنامج الحماية.

وحدة التحقيقات الخاصة

18 - يتسم عمل وحدة التحقيقات الخاصة التابعة لمكتب النائب العام، المنشأة بموجب الاتفاق النهائي، بأهمية حاسمة في مكافحة الإفلات من العقاب من خلال تقديم المسؤولين عن الهجمات ضد المقاتلين السابقين والزعماء الاجتماعيين، بمن فيهم المحرضون، إلى العدالة.

19 - وأبلغت وحدة التحقيقات الخاصة عن 289 حالة لهجمات تعرض لها المقاتلون السابقون الذين يدخلون في نطاق اختصاصها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغت الوحدة عن ثلاث إدانات جديدة، ليبلغ مجموعها 34 قضية، فضلا عن 20 قضية في مرحلة المحاكمة، و 38 قيد التحقيق، و 49 قضية أخرى صدرت فيها أوامر بإلقاء القبض. وأفادت الوحدة أيضاً عن اعتقال 27 شخصا يُزعم أنهم متورطون في

عمليات قتل مقاتلين سابقين، بمن فيهم شخصان ينتميان إلى جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي تعمل في منطقة الحدود الثلاثية بين ميتا، وكاكيتا وغوافياري ولهما صلة بقتل خوان دي خيسوس مونروي وحارسه الشخصي.

20 – ويؤثر انعدام التدابير الأمنية في بعض المناطق الريفية التي تقع فيها الجرائم وبعد موقعها في قدرة وحدة التحقيقات الخاصة على الاضطلاع بولايتها. ومن الضروري تعزيز الدعم المقدم من قوات الأمن العام لتمكين الوصول السريع إلى هذه المناطق وتنفيذ أوامر الاعتقال.

21 – ويتسم أيضا تعزيز القدرة القضائية المحلية، لا سيما في المناطق الأكثر تضرراً من العنف، بالأهمية الأساسية لمكافحة الإفلات من العقاب. وفي جلسة الاستماع التي عقدتها محكمة السلام الخاصة في تشرين الثاني/نوفمبر، أبرز نائب النائب العام الدور الذي يمكن للقضاة المتخصصين الإقليميين القيام به في تقديم الجناة إلى العدالة وفي تفكيك المنظمات الإجرامية المحلية.

نشر قوات الأمن العام

22 – تواصل وحدات الجيش والشرطة توفير الحماية حول المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. وساعدت عمليات الانتشار هذه على حماية المقاتلين السابقين في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، حيث لم تسجل سوى عمليتي قتل منذ توقيع الاتفاق النهائي. ووقع ما يقرب من 35 في المائة من عمليات القتل في عام 2020 في مناطق إعادة الإدماج الجديدة أو في المناطق المجاورة لها، التي لا تنشر حولها قوات أمنية مخصصة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عُزّز وجود قوات الأمن العام في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج الواقعة في البلديات التي تشهد مواجهات مستمرة بين القوات المسلحة والجماعات المسلحة غير القانونية.

الهجمات ضد الزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمعات المتضررة من النزاع

23 – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان معلومات عن 42 حالة قتل لمدافعين عن حقوق الإنسان وزعماء اجتماعيين (1 موثقة و 41 قيد التحقق)، بحيث بلغ مجموعها 53 حالة تم التحقق منها هذا العام (بما يشمل 11 من زعماء الشعوب الأصلية و 2 من الزعماء الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي)، و كانت الضحايا في 5 حالات منها نساء وهناك 74 حالة أخرى قيد التحقق. ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، أبلغت المفوضية عن وقوع 378 حالة قتل (بما يشمل 44 امرأة و 6 أشخاص من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية و 69 من زعماء الشعوب الأصلية و 15 من الزعماء الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي). وأبلغت المفوضية أيضا عن وقوع 13 حادثة قتل لأعداد كبيرة من المدنيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين يجري التحقق من 10 حوادث إضافية. وفي عام 2020، قُتل 269 مدنياً، من بينهم 24 طفلاً و 19 امرأة، في 69 حادثة من هذا النوع.

24 – ولا تزال الهجمات على القيادات الاجتماعية النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان تعوق مشاركتهن في تنفيذ الاتفاق النهائي وبناء السلام على نطاق أوسع. فعلى سبيل المثال، سحبت منظمة Mujeres Andinoamazónicas في كانون الأول/ديسمبر مشاركتها مؤقتا في المنتدى الخاص المعني بالشؤون الجنسانية بسبب الهجمات المستمرة على ممثلتها ومحدودية الضمانات الأمنية لمشاركتها. وفي

تشرين الثاني/نوفمبر، ووفقاً للبرنامج الشامل للضمانات المقدمة للقيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان، قدمت الوحدة الوطنية للحماية بروتوكولاً جديداً لتحليل المخاطر المراعية للاعتبارات الجنسانية؛ وطلب المجتمع المدني والمجموعات النسائية تقديم مدخلات. ولا يزال من الضروري إحراز مزيد من التقدم لتنفيذ البنود المتبقية من خطة عمل البرنامج الشامل.

25 - وأفادت أحزاب سياسية من مختلف التوجهات عن ارتكاب أعمال عنف ضد أعضائها، بمن فيهم ثلاثة أعضاء في الحركة السياسية Colombia Humana قُتلوا في أنتيوكيا وكاوكا وهويلا؛ وعضوة في المجلس البلدي لبيويرتو غوزمان، مقاطعة بوتومايو، من Partido Conservador، قُتلت إلى جانب زوجها، وهو مقاتل سابق في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي؛ وإطلاق تهديدات ضد السيناتور خوسيه أوبوليو جافيريا، أبلغ عنها حزب Centro Democrático. وتسلط هذه الأحداث الضوء على أهمية تعزيز التدابير المتخذة في مجال الوقاية والحماية لجميع الأحزاب السياسية، بما في ذلك من خلال المنظومة الأمنية الشاملة المتعلقة بممارسة العمل السياسي. وفي كانون الأول/ديسمبر، قامت المنظومة بتفعيل فريق العمل التابع لها المعني بالشؤون الجنسانية، الذي سيركز على تدابير لحماية النساء العضوات في الأحزاب السياسية.

اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية

26 - اجتمعت اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية مرة واحدة وعقدت عدة اجتماعات على المستوى التقني خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لكنها لم تنته بعد من وضع الصيغة النهائية لسياستها العامة المتعلقة بتفكيك المنظمات الإجرامية والجماعات المسلحة غير القانونية وشبكات دعمها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، دفع ممثلو المجتمع المدني لدى اللجنة بأن الحكومة لم تنظر في مقترحاتهم على النحو الواجب وقدموا مشروع المبادئ التوجيهية للسياسة العامة الخاص بهم.

الديناميات الإقليمية للعنف

27 - لا تزال الهجمات على المقاتلين السابقين، والزعماء الاجتماعيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمعات المحلية تتركز في المناطق الريفية التي ليس فيها إلا حضور محدود للدولة، وتتسم بوجود الجهات الفاعلة المسلحة غير القانونية، والاقتصادات غير المشروعة ومستويات مرتفعة من الفقر. ومن بين عمليات قتل المقاتلين السابقين في عام 2020، وقعت نسبة 75 في المائة في المناطق الريفية، و 75 في المائة في البلديات التي فيها محاصيل غير مشروعة، و 72 في المائة في البلديات التي يجري فيها تنفيذ برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم. ووقعت نسبة 78 في المائة من عمليات قتل الزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في المناطق الريفية، و 98 في المائة في البلديات التي فيها اقتصادات غير مشروعة، ولا سيما إنتاج المخدرات والتعدين غير المشروع، و 45 في المائة في البلديات التي يجري فيها تنفيذ برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم. وفي البلديات ذات الخصائص المماثلة، أبلغت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أن العنف الذي تقوم به الجماعات المسلحة غير القانونية يؤثر على المجتمعات المحلية من حيث ارتفاع مؤشرات التشريد، والعزل، والتجنيد القسري والعنف الجنسي.

28 - ويتركز هذا العنف في مقاطعات محددة. وكان من بين البلدات التي حدث فيها معظم عمليات قتل المقاتلين السابقين هذا العام ميتا (11)، وفالي ديل كاوكا (8)، وكاوكا (8)، وتشوكو (7)، وبوتومايو (7)

ونارينيو (6)، في حين أن البلدات التي حدث فيها معظم جرائم قتل الزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان هي كاوكا (12)، ونورتي دي سانتاندر (9)، وبوتومايو (8)، وفالي ديل كاوكا (5) وتشوكو (4). وخلال عام 2020، أصدر مكتب أمين المظالم أكبر عدد من الإنذارات المبكرة للبلديات في تشوكو، وأنتيوكيا وكاوكا. ويبرهن تركز العنف في هذه المقاطعات على أهمية وضع استراتيجيات مصممة خصيصا للتخفيف من حدة المخاطر وتلبية الاحتياجات المحددة لهذه المناطق.

ضمان استدامة عملية إعادة الإدماج

29 - لا يزال أكثر من 000 13 مقاتل سابق (23 في المائة منهم من النساء)، بعد أربع سنوات من إلقائهم السلاح، يشاركون بنشاط في عملية إعادة الإدماج، وتواصل الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية العمل معا للتغلب على التحديات التي تواجه العملية، بما في ذلك داخل المجلس الوطني لإعادة الإدماج.

الحصول على الأراضي والسكن

30 - من أهم هذه التحديات حصول المقاتلين السابقين على الأراضي، وهو أمر أساسي لاستدامة عملية إعادة الإدماج. والتزم الرئيس دوكي بعد اجتماعه مع المقاتلين السابقين في تشرين الثاني/نوفمبر بالتعجيل بشراء الأراضي اللازمة لمشاريع إسكان المقاتلين السابقين ومشاريعهم الإنتاجية، بدءا من شراء الأراضي المخصصة للمنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في دابيبا الذي أعلن عنه مؤخرا. وأعلن الرئيس دوكي أيضاً خلال زيارته أن الدراسات الفنية المطلوبة لمشاريع الإسكان في خمس من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج قد وضعت في صيغتها النهائية، مما يسمح ببدء عملية التصميم والبناء، وأنه من المتوقع تسليم أول 35 منزلاً إلى المقاتلين السابقين في دابيبا في أيار/مايو 2021.

31 - وفي إطار جهود الحكومة الرامية إلى توفير مقومات البقاء لـ 24 منطقة من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، التي تستضيف قرابة 500 2 مقاتل سابق، قامت الحكومة حتى الآن بشراء أراض لثلاث من هذه المناطق الإقليمية وهي بصدد شراء أراض لثلاث مناطق أخرى من أصل تسع مناطق التزمت بها بحلول نهاية العام. ويلزم الآن تخصيص قطع الأرض المذكورة.

32 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت وزارة الإسكان مرسوماً يقضي بإدراج المقاتلين السابقين في قائمة المستفيدين من الإعانات المقدمة للإسكان الريفي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت الحكومة مرسوماً يسمح بتخصيص الأراضي الريفية للمشاريع الإنتاجية للمقاتلين السابقين من صندوق الإصلاح والاستثمار الاجتماعي ومكافحة الجريمة المنظمة، ووافق الكونغرس على التشريع المتعلق بإسكان الضحايا والمقاتلين السابقين مما يهيئ لهم الطريق للحصول على فرص السكن.

33 - وقدمت القوات المسلحة الثورية الكولومبية مقترحات للتعجيل بالسبل القائمة للحصول على الأراضي واستكشاف أراض جديدة، بما في ذلك تخصيص موارد إضافية للبرنامج الخاص لمنح الأراضي من أجل إعادة الإدماج. وتلتزم الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع بتحليل هذه المقترحات وتقترح إدراج المقاتلين السابقين في سجل المستفيدين من الأراضي التابع للوكالة الوطنية للأراضي، لتمكينهم من الحصول على الإعانات والوصول إلى آليات الحصول على الأراضي وإضفاء الطابع الرسمي على الحيازة.

المقاتلون الســـابقون المقيمون خارج المناطق الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج، بما في ذلك في مناطق إعادة الإدماج الجديدة

34 - يقيم أكثر من 500 9 مقاتل سابق خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. وكانت التحديات المســـتمرة التي تواجههم، بما في ذلك انعدام الأمن، وانعدام الفرص الإنتاجية وعدم تكافؤ الدعم المؤسسي، في صميم مطالب المقاتلين السابقين أثناء رحلة الحج، وهي لا تزال إحدى القضايا الرئيسية التي تتطلب إعطاءها الأولوية ضمن عملية إعادة الإدماج.

35 - ويحتاج المقاتلون السابقون الذين يتابعون عملية إعادة إدماجهم الجماعية في مناطق إعادة الإدماج الجديدة إلى زيادة الاهتمام المؤســســي. وفي حين أن 44 في المائة من المشــاريع الإنتاجية الجماعية التي وافق عليها المجلس الوطني لإعادة الإدماج تقع خارج المناطق الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج، فإن هذه المشاريع لا تشمل سوى 11 في المائة من المقاتلين السابقين الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ودعا مكتب المفتش العام، في تقريره الثاني عن تنفيذ الاتفاق النهائي، إلى زيادة الاستجابة المؤسسية في مجالات إعادة الإدماج الجديدة.

36 - ولا تزال الأوضـــاع الأمنية المتدهورة تؤثر في إعادة الإدماج الجماعي خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. وفي مناطق مثل إلديامانتي، ولابيستا ونويفا إسبيرانزا في ميتا، وألجيسيراس ونيفا في هويلا، ولابلانكيتا في أنتيوكيا، انتقل المقاتلون الســـابقون الذين يواجهون تهديدات لحماية أنفسهم وأسرهم.

نقل المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج بسبب التحديات الأمنية

37 - بدعم من السلطات المحلية، تسير الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع على الطريق الصحيح لشـــراء قطعة أرض في كاكيتا لنقل المنطقة الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج في لاماكارينا، ميتا. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوات المســـلحة الثورية الكولومبية، لم تحدد أي قطعة أرض مناســـبة لنقل المنطقة الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج في بوينس آيرس، كاوكا. وفي تشـــرين الأول/أكتوبر، في زيارة إلى موتاتا، أنتيوكيا، وافقت الحكومة والمقاتلون الســـابقون الذين انتقلوا من المنطقة الإقليمية الســـابقة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو في آب/أغســـطس على حلول مؤقتة للإســـكان، لا تزال تنتظر تنفيذها. وعلى الرغم من تقديم المؤن الغذائية وقيام الأفرقة الصحية بزيارات في الوقت المناسب، فإن المياه وظروف النظافة الصحية لا تزال قاصرة ويلزم بذل مزيد من الجهود لإيجاد حلول دائمة. وينبغي الاســترشــاد بالدروس المســتفادة من الصــعوبات المواجهة في نقل تلك المنطقة الإقليمية الســابقة للتدريب وإعادة الإدماج في عمليات النقل الأخرى في المســتقبل، ولا سيما الحاجة إلى ضمان السكن والخدمات الأساسية.

المشاريع الإنتاجية

38 - تلقى ما يقرب من 41 في المائة من المقاتلين الســـابقين المعتمدين دعما ماليا للمشـــاريع الإنتاجية من خلال الآليات المنصوص عليها في الاتفاق النهائي. وتشمل هذه المشاريع 86 مشروعاً إنتاجياً جماعياً وافق عليها المجلس الوطني لإعادة الإدماج (18 مشروعاً خلال هذه الفترة) يستفيد منها 353 3 مقاتلاً سابقاً (935 امرأة)، تلقى 61 منها تمويلاً، و 865 1 مشروعاً فردياً (398 مشروعاً نالت الموافقة خلال هذه الفترة)

يستفيد منها 269 2 مقاتلاً سابقاً (517 امرأة). وطلبت القوات المسلحة الثورية الكولومبية مزيدا من المعلومات عن الموافقة على المشاريع الفردية ورصدها والدعم المقدم لها.

39 - وفي حين ينبغي أن تستمر وتيرة الموافقة على المشاريع، يواجه العديد من المشاريع تحديات من حيث إمكانية الوصول إلى الأسواق والمساعدة التقنية، تفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19.

40 - واستفاد ما مجموعه 46 في المائة من المقاتلات السابقات المعتمدات (433 1 امرأة) من مشاريع إنتاجية. غير أن مشاركتهن في حالات صنع القرار لا تزال محدودة، لأسباب منها مهام تقديم الرعاية التي يؤدينها، والتي تكثفت خلال الجائحة.

الصحة، بما في ذلك كوفيد-19

41 - يواصل الفريق العامل المعني بالصحة رصد حالات الإصابة بكوفيد-19 في صفوف المقاتلين السابقين والتصدي لها. ووفقاً للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، بينت الاختبارات إصابة 154 مقاتلاً سابقاً (55 امرأة) بالفيروس، توفي ثلاثة منهم (جميعهم من الرجال).

42 - وتستمر زيارات المهنيين الصحيين إلى المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج دون انقطاع. ووفقاً لوزارة الصحة، كان نحو 80 في المائة من المستفيدين من هذه الزيارات الصحية في عام 2020 من أفراد المجتمعات المحلية وكان 64 في المائة من النساء.

43 - وفي كانون الأول/ديسمبر، وافق المجلس الوطني لإعادة الإدماج على استمرارية الخدمات الصحية في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في عام 2021. ويقوم الفريق العامل التقني المعني بالصحة بتحليل الخيارات المتاحة لتحديد أولويات التدخلات الصحية في المناطق الريفية التي تستضيف مناطق إعادة إدماج جديدة من خلال إشراك السلطات المحلية والإقليمية.

44 - ووفقاً للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، هناك 222 1 مقاتلاً سابقاً (161 امرأة) يعتبرون أنفسهم أشخاصاً ذوي إعاقة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت الوكالة مبادرة تجريبية لتحديد احتياجات 220 من هؤلاء المقاتلين السابقين. ويدرج الدعم المقدم لتوفير التأهيل الوظيفي في برنامج CaPAZcidades، الذي يموله الاتحاد الأوروبي، والذي لم يعرض بعد على المجلس الوطني لإعادة الإدماج.

سياسات ومؤسسات إعادة الإدماج

45 - خلال الاجتماع بين الرئيس دوكي والمقاتلين السابقين، اتفق الطرفان على عقد سبع دورات للمجلس الوطني لإعادة الإدماج خارج بوغوتا، بهدف تحديد خطط العمل المحلية.

46 - وأُحرز تقدم في التحديد الدقيق للمنهجية المتعلقة بخريطة الطريق لإعادة الإدماج، التي تحدد الإطار الطويل الأجل لعملية إعادة الإدماج الاجتماعي الاقتصادي. وأجريت العمليات الثلاث على أساس تجريبي لتصميم خرائط طريق جماعية وفردية. ولم يبدأ تنفيذ خارطة الطريق، حيث ذكرت القوات المسلحة الثورية الكولومبية أن إنشاء النظام الوطني لإعادة الإدماج شرط مسبق. ويتوخى هذا النظام في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج (CONPES 3931) بوصفه آلية تنسيق بين جميع الكيانات المشاركة في إعادة الإدماج. وتقول القوات المسلحة الثورية الكولومبية إن وجود نظام وطني لإعادة الإدماج ضروري لضمان

اتباع نهج شـامل للحكومة بأسـرها في عملية إعادة الإدماج. وسـيتيح تقديم مقترح بشـأن النظام إلى المجلس الوطني لإعادة الإدماج إجراء مناقشات رسمية بين الطرفين في هذا الصدد.

47 - ويُبلغ الفريق العامل المعني بالشـؤون الجنسـانية التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج عن إحراز بعض التقدم في مجال التنسـيق بين المؤسـسـات لتنفيذ الأحكام المتعلقة بالشـؤون الجنسـانية في السـياسـة الوطنية لإعادة الإدماج ، ولكن التمويل لا يزال محدودا، لا سيما بالنسبة للكيانات المحلية.

إعادة الإدماج السياسي

48 - في كانون الأول/ديسمبر، اجتمع المجلس الوطني لحزب القوات المسلحة الثورية الكولومبية لإجراء مناقشات تحضيرية بشأن الجمعية المقبلة للحزب، التي ستتناول أربع مسائل هي: البرنامج السياسي للحزب؛ والمبادئ التوجيهية لانتخابات عام 2022؛ وإمكانية تغيير اسم الحزب؛ وانتخاب ممثل قانوني جديد.

49 - وفي تشـرين الثاني/نوفمبر، ترأسـت عضـوة مجلس الشـيوخ عن القوات المسـلحة الثورية الكولومبية غريزيلدا لوبو جلسـة عامة لمجلس الشيوخ، لتصـبح أول عضـو في حزب القوات المسـلحة الثورية الكولومبية يقوم بذلك.

50 - وأبلغ بعض المقاتلين السابقين المشاركين في السياسات المحلية عن تعرضـهم للوصم وعن شواغل أمنية تتعلق بنشـاطهم السـياسـي في كاكيتا، وهويلا، وميتا وفالي ديل كاوكا. وكان ضـمان الأمن للمقاتلين السـابقين خلال انتخابات عام 2022 من بين الالتزامات التي تعهدت بها القوات المسـلحة الثورية الكولومبية والحكومة خلال رحلة الحج.

تعزيز وجود الدولة المتكامل في المناطق المتضررة من النزاع

51 - من أكبر التحديات التي تواجه كولومبيا سـدُ الفجوة القائمة منذ أمد بعيد بين المناطق الحضـرية والريفية فيما يتعلق بوجود الدولة المتكامل، ولا سـيما في المناطق المتأثرة بالنزاع. وقد حدد الاتفاق النهائي أهدافا وبرامج تهدف إلى سد هذه الفجوة، بما في ذلك، ضمن أمور أخرى، برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم لتوفير البنى التحتية والخدمات للمناطق الريفية؛ والبرنامج الشـامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم لتحسـين أمن المجتمعات المحلية التي لا تزال أعمال العنف تعصـف بها؛ والبرنامج الوطني الشـامل لاسـتبدال المحاصـيل غير المشـروعة لتزويد الأسـر ببدائل قابلة للتطبيق للابتعاد عن الاقتصـادات غير المشـروعة. وعلى الرغم من أن الحكومة قد أكدت من جديد التزامها بالبرامج الثلاثة جميعها، فإن الحفاظ على الزخم وضـمان الموارد الكافية أمران مهمان لتحقيق التعهدات الكاملة الواردة في هذه الصكوك.

الإصلاح الشامل في المناطق الريفية

52 - أحرز تقدم مطرد على مدى السـنوات الأربع الماضـية في تنفيذ برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم في 170 بلدية متضـررة من النزاع: أُصـدرت القواعد، ونُفِّذ التخطيط التشـاركي محليا، وأُنجزت أعمال صـغيرة للبنى التحتية، وحُددت مصـادر تمويل إضـافية ويجري اسـتخدامها، وتحسـن التنسـيق بين السـلطات الوطنية والإقليمية. وكررت القوات المسلحة الثورية الكولومبية وأحزاب المعارضـة الأخرى، فضـلا عن مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، تأكيد أن برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم يجب أن تحـافظ على روح الاتفاق

النهائي وأن تربط بعناصر أخرى للإصلاح الشامل في المناطق الريفية المتوخى في الجزء 1 من الاتفاق النهائي، مثل الخطط القطاعية الوطنية الـ 16 (لم يوافق إلا على 8 خطط منها). وتدعو كيانات الرقابة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني إلى استمرار مشاركة المجتمعات المحلية في تنفيذ برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم.

53 - وبالإضافة إلى الأعمال المنجزة في إطار برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم البالغ عددها 1 110 أعمال، يجري حاليا تنفيذ 102 عمل. وبالإضافة إلى ذلك، أنجزت 3 مشاريع من أصل 173 مشروعاً تمت الموافقة عليها بعوائد من استغلال الهيدروكربونات والمعادن، ويجري حاليا تنفيذ 79 مشروعاً. ومن بين 100 مشروع نالت الموافقة في برنامج "الأعمال من أجل الضرائب" مع القطاع الخاص، يركِّز 57 مشروعاً على بلديات مشمولة ببرامج التنمية.

54 - والتزمت الحكومة بوضع اللمسات الأخيرة، قبل نهاية العام، على خرائط الطريق المتبقية البالغ عددها 15 خريطة لتحقيق الاستقرار في مناطق برامج التنمية المركِّزة على الأقاليم، وهي الأداة الرئيسية للتنسيق بين المؤسسات لتنفيذ برامج التنمية، غير أن جميع خرائط الطريق الـ 15 لم تنفذ بعد.

55 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت الحكومة مرسوماً ينظم الإعانة المتكاملة للحصول على الأراضي، امتثالاً للاتفاق النهائي. وقدمت الحكومة أيضا إلى الكونغرس مشروع قانون، تجري مناقشته حاليا، لإنشاء آلية قضائية مخصصة لتسوية المنازعات المتعلقة بالأراضي، منصوص عليها أيضا في الاتفاق النهائي، لضمان وصول سكان الريف إلى العدالة في الوقت المناسب.

56 - وأفادت الحكومة بأن مساحة 468 033 1 هكتاراً أُضيفت إلى صندوق الأراضي لمنح الأراضي للفلاحين، من أصل الهدف المتمثل في 3 ملايين هكتار الوارد في الاتفاق النهائي. غير أن مكتب المفتش العام أشار إلى أن أغلبية كبيرة من قطع الأرض المذكورة مشغولة حالياً، ولذلك فهي لا تزال تحتاج إلى إضفاء الطابع الرسمي عليها وتنظيمها بدلاً من حسابها كقطع أرض معدة للتوزيع.

البرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم

57 - لا تزال اللجان التقنية التابعة للبرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات، التي أنشئت بموجب الجزء 3-4 من الاتفاق النهائي، تعقد اجتماعاتها. وقد أحرز تقدم في تدريب 135 قائدا (87 امرأة و 48 رجلا) كمروجين للسلام المجتمعي في سبع مقاطعات ذات أولوية، من المتوقع أن يبدأوا العمل في أوائل عام 2021.

استبدال المحاصيل غير المشروعة

58 - لا يزال البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة، الذي أُنشئ في الجزء 4 من الاتفاق النهائي، يُنفَّذ في 56 بلدية في 14 مقاطعة يتركز فيها 65 في المائة من محاصيل الكوكا في البلد. وهناك 097 99 أسرة تشارك في البرنامج (36,5 في المائة منها ترأسها نساء). ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تبلغ نسبة امتثال الأسر المشاركة 97 في المائة ولا تتجاوز نسبة إعادة البذر 0,2 في المائة. وهذا يدل على فعالية الاستئصال الطوعي وقدرته على إفساح المجال للأسر للتخلص من اعتمادها على المحاصيل غير المشروعة، شريطة أن تصل فرص التنمية المستدامة إلى هذه المجتمعات المحلية بسرعة أكبر.

59 - ووقعت الحكومة، والمجتمعات المحلية والسلطات المحلية مؤخراً اتفاقات ضمن إطار برنامج استبدال المحاصيل غير المشروعة في البلديات في فيتشادا، وغوينيا، وكاوكا، وفالي ديل كاوكا ونارينيو، من أجل التنمية التشاركية لأعمال البنية التحتية الأساسية. وفي المناطق المتأثرة بالفقر والعنف، حيث تستمر زراعة المحاصيل غير المشروعة، تواصل المجتمعات المحلية للفلاحين وقادتهم دعوة الحكومة إلى إعطاء الأولوية للاستبدال الطوعي على حساب استراتيجيات الاستئصال الأخرى.

تعزيز الحوار البناء بين الطرفين

60 - يتوقف إحراز تقدم في تنفيذ الاتفاق النهائي على إجراء حوار بناء بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية لمناقشة مختلف التحديات التي تواجه العملية وحلها بصورة مشتركة، لا سيما من خلال الآليات المنشأة بموجب الاتفاق.

61 - وبموجب الاتفاق النهائي، تمثل لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه المنتدى الرئيسي للحوار بين الطرفين بشأن تنفيذه. وفي حين أن اللجنة تجتمع على نحو أكثر انتظاما هذا العام، فإنها لا تُستخدم بكامل إمكاناتها ولا يحضر جميع كبار المسؤولين الحكوميين الرئيسيين الاجتماعات بانتظام، مما يؤثر على قدرة اللجنة على إجراء مناقشات موضوعية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، خصصت اللجنة جلسة للمنتدى الخاص المعني بالشؤون الجنسانية لتقديم تقريرها عن تنفيذ الأحكام المتعلقة بالشؤون الجنسانية في الاتفاق النهائي، الذي أشير فيه إلى إحراز تقدم محدود في هذا الصدد.

62 - وبالإضافة إلى المنتديات الثنائية مثل لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه والمجلس الوطني لإعادة الإدماج، يستخدم الطرفان آليات ثلاثية بدعم من الأمم المتحدة للدخول في حوار بناء بشأن مختلف مسائل التنفيذ. وأحرز الفريق العامل الثلاثي المعني بالانتقال إلى الشرعية، المؤلف من المفوضية السامية للسلام، والقوات المسلحة الثورية الكولومبية والبعثة، تقدما كبيرا خلال العام الماضي في معالجة عمليات اعتماد المقاتلين السابقين التي لم يبت فيها بعد، وهي إجراءات ضرورية لهم للحصول على استحقاقات إعادة الإدماج. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، بلغ العدد الإجمالي للمقاتلين السابقين المعتمدين 589 13 مقاتلا (453 10 رجلا و 136 3 امرأة). ولا يزال هناك 139 فرداً (6 نساء) لم يبت باعتمادهم بانتظار التعريف، ومعظمهم في السجن.

63 - وقد وافق الفريق العامل الثلاثي المعني بالألغام، المؤلف من المفوضية السامية للسلام، والقوات المسلحة الثورية الكولومبية والأمم المتحدة، على المشروع المقترح لجمع معلومات عن مواقع الألغام الأرضية. ويخضع مقترح المشروع لاستعراض قانوني نهائي من قبل المفوضية السامية للسلام.

64 - وتواصل الآلية الثلاثية المعنية بالأمن والحماية، المؤلفة من الوحدة الوطنية للحماية، والشرطة الوطنية والجيش، والبعثة، رصد أمن المقاتلين السابقين، بما في ذلك أثناء رحلة الحج.

65 - والموعد النهائي الذي حددته الحكومة لتسليم الأصول السابقة للقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي هو 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. وفي حين تواصل الحكومة، وإدارة الأصول الخاصة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية بذل الجهود للوفاء بهذا الموعد النهائي، هناك تحديات أمنية وقانونية ومالية تؤثر على العملية. ومن المهم زيادة فعالية استخدام الفريق العامل الثلاثي فيما يتعلق بالأصول

السابقة للقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي، لمساعدة الطرفين على إيجاد حلول مناسبة بصورة مشتركة.

تعزيز الشروط اللازمة لتحقيق المصالحة

66 – بهدف وضع حقوق الضحايا في صلب الاتفاق النهائي، أنشأ الطرفان النظام الشامل للحقيقة والعدالة والجبر وعدم التكرار، الذي يساعد على إرساء أسس المصالحة. وأحرزت محكمة السلام الخاصة منذ أن بدأت مكوناتها الثلاثة عملها في عام 2018 تقدماً في القضايا الكلية السبع المعروضة أمامها التي تتناول جرائم ومناطق محددة؛ وتواصل لجان تقصي الحقائق جمع وتحليل آلاف الشهادات لإعداد تقريرها النهائي؛ وتواصل الوحدة الخاصة للبحث عن الأشخاص الذين يعتبرون في عداد المفقودين تقديم الإغاثة إلى أسر المختفين قسراً.

67 – وأبلغت محكمة السلام الخاصة أنها ستصدر بحلول منتصف عام 2021 أولى أحكامها التي تحدد مسؤوليات الأفراد عن الجرائم المرتكبة أثناء النزاع ضمن بعض قضاياها الكلية. وأشار الرئيس دوكي إلى أن الحكومة ستطلب إلى مجلس الأمن توسيع ولاية بعثة التحقق لتشمل التحقق من الامتثال للأحكام التي من المقرر أن تصدرها محكمة السلام الخاصة. وأعربت القوات المسلحة الثورية الكولومبية ومحكمة السلام الخاصة عن دعمهما للبعثة لأداء هذه المهمة على النحو المتوخى في الاتفاق النهائي.

68 – وتواصل عدة منظمات للضحايا تقديم تقارير عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والدعوة إلى فتح قضية محددة للتحقيق في العنف الجنسي والجنساني. وفي حين أن محكمة السلام الخاصة تنظر في هذا الطلب، فإنها تحقق في العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في معظم القضايا المعروضة أمامها.

69 – واستناداً إلى شهادات أعضاء سابقين في قوات الأمن العام، حددت محكمة السلام الخاصة ست مقابر جماعية في دابيبا، أنتيوكيا، تحتوي على رفات ضحايا محتملين لعمليات إعدام خارج نطاق القضاء وحالات اختفاء قسري. وقد سلمت حتى اليوم أربعة جثامين، من بينها جثمانا قاصرين، إلى أسرهم.

70 – ومنذ تشرين الأول/أكتوبر، أقر قادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية بمسؤوليتهم، واعتذروا وتعهدوا بالمساهمة في معرفة الحقيقة فيما يتعلق بالجرائم الرمزية التي ارتكبت أثناء النزاع، بما في ذلك عدة اغتيالات بارزة. وطلبت محكمة السلام الخاصة، التي تحدد ولايتها القضائية على هذه الاغتيالات، إلى مكتب المدعي العام أن يبلغ عن تحقيقاته ودعت عددا من قادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية إلى تقديم رواياتهم. واعتبر عدد من الضحايا هذه الاعترافات خطوة نحو المصالحة، وقبل بعضهم الاعتذارات التي قدمتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية، وطلب بعضهم الحصول على أدلة ومعرفة الحقيقة الكاملة. وتواصل منظمات الضحايا دعوة جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك المسؤولون الحكوميون الحاليون والسابقون، وأفراد قوات الأمن العام، والأفراد من القطاع الخاص والأعضاء السابقون في الجماعات المسلحة غير القانونية الأخرى، إلى المساهمة بصورة كاملة في معرفة الحقيقة والاعتراف بمسؤوليتهم عن الجرائم المرتكبة خلال النزاع.

71 – وتواصل لجنة تقصي الحقائق تلقي شهادات من جهات فاعلة من مختلف شرائح المجتمع الكولومبي، بما في ذلك الرؤساء السابقون، وأعضاء الكونغرس، وغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين، فضلا عن الزعماء الاجتماعيين، وأفراد القوات العسكرية، والأعضاء السابقين في الجماعات المسلحة غير

القانونية. وعينت اللجنة الزعيم الاجتماعي الكولومبي من أصـــل أفريقي، لينر بالاســـيوس، وهو واحد من ضحايا النزاع لا يزال مجتمعه المحلي في مقاطعة تشوكو يتعرض للضرر من قبل المجموعات المسلحة غير القانونية، ليحل محل المفوضة أنغيلا سالازار، التي توفيت.

72 - وعثرت الوحدة الخاصـــة للبحث عن الأشـــخاص الذين يعتبرون في عداد المفقودين على 24 جثة لضـــحايا محتملين للاختفاء القســـري في مقبرة في مقاطعة كالداس. وعثرت الوحدة أيضـــا على عدد من الأشخاص الذين أُعلن عن اختفائهم وهم على قيد الحياة وساعدتهم على لم شملهم مع أسرهم. وبدأت الوحدة في التعرف على بعض الجثث التي حددت مواقعها، وذلك باســـتخدام عينات من الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين من 182 شخصا من أقارب ضحايا الاختفاء القسري.

المجلس الوطني للسلام والمصالحة والتعايش

73 - يكلف الجزء 3-4 من الاتفاق النهائي المجلس الوطني للسلام والمصالحة والتعايش بإعداد سياسة عامة بشأن المصالحة، والتعايش وعدم الوصم. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قدم المجلس المبادئ التوجيهية للسياسة العامة إلى الرئيس دوكي، بعد عملية تشاركية دامت سنتين وشملت مساهمات من أكثر من 700 1 من الأفراد والمنظمات. وفي كانون الأول/ديسمبر، صادق المجلس ووزارة الداخلية على السياسة العامة مع منظمات المجتمع المدني. ووفقا للخطة الإطارية لتنفيذ الاتفاق النهائي، يجب إقرار هذه الســـياســـة بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر. وأعرب أعضاء المجلس عن قلقهم إزاء نقص الموارد المخصصة لتنفيذ السياسة في الميزانية الوطنية لعام 2021.

74 - وتقدم المفوضية السامية للسلام المساعدة التقنية إلى 32 سلطة من سلطات المقاطعات و 497 سلطة بلدية من أجل إنشاء مجالس محلية للسلام، والمصالحة والتعايش، تشكل فضاءات هامة للمجتمع المدني والمؤسسات للمشاركة في الحوار في الأقاليم.

المسائل الشاملة

دور السلطات البلدية وسلطات المقاطعات

75 - تواصل سلطات المقاطعات والسلطات البلدية الاضطلاع بدور نشط على نحو متزايد في تنفيذ الاتفاق النهائي. واجتمعت السلطات في عدة بلديات ومقاطعات مع أعضـــاء ســـابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي أثناء "رحلة الحج من أجل الحياة والسلام" وسهلت اللوجستيات اللازمة للتحرك. وتقدم أيضا الحكومات المحلية وحكومات المقاطعات في أنتيوكيا، وميتا وكاكيتا الدعم لنقل المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج بسبب المخاطر الأمنية.

76 - وأنشئ فريقان عاملان جديدان على مستوى المقاطعات معنيان بإعادة الإدماج في ريزارالدا وتوليما، وفريق آخر في بوغوتا. ويشـــكل هذا الأخير معلماً بارزاً في تعزيز فرص إعادة الإدماج لنحو 800 مقاتل سابق يعيشون في العاصمة. وتؤدي آليات التنسيق الإقليمية الخمس عشرة القائمة دوراً حاسماً في عملية إعادة الإدماج من خلال دعم المبادرات الاجتماعية الاقتصادية على الصعيد المحلي. ووفقاً لما ذكرته الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، أدرجت 198 بلدية، تســـتضـــيف 84 في المائة من المقاتلين الســـابقين، عنصراً لإعادة الإدماج في خططها الإنمائية.

77 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، نظم مكتب المفتش العام، ومكتب أمين المظالم والاتحاد الوطني للمقاطعات اجتماع مائدة مستديرة لحماية الحياة مع سلطات المقاطعات من كاوكا، وأنتيوكيا، ونورتي دي سانتاندير، وهويلا، ونارينيو، وكوردوبا، وبوتومايو وتشوكو لمناقشة التدابير الرامية إلى التصدي لعمليات قتل الزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في تلك المقاطعات.

الشؤون الجنسانية

78 - في حين لا يزال يُشاد بالاتفاق النهائي باعتباره مثالا عالميا لعملية سلام تشمل الجنسين، فإن تنفيذ أحكامه المتعلقة بالشؤون الجنسانية، بما فيها الأحكام المتعلقة بإعادة الإدماج والضمانات الأمنية، لا يزال يُظهر تقدما محدودا. وتعرب المنظمات النسائية عن قلقها بوجه خاص إزاء عدم كفاية تقديم الخدمات والبرامج المراعية للاعتبارات الجنسانية للمقاتلات السابقات وإزاء الحالة الأمنية المقلقة التي تواجهها القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان. ويبلغ المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشؤون الجنسانية التابع للحكومة عن إحراز بعض التقدم في المؤشرات الجنسانية الـ 51 للخطة الإطارية لتنفيذ الاتفاق النهائي. ولا يزال من الضروري توفير موارد تقنية ومالية إضافية للتعجيل بتنفيذ الأحكام المتعلقة بالشؤون الجنسانية والمتصلة بإعادة الإدماج والضمانات الأمنية.

79 - ويعاني الزعماء الاجتماعيون والمدافعون عن حقوق الإنسان من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين من التمييز الإضافي ومحدودية فرص الحصول على تدابير الحماية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، نزح أفراد من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، كان اثنان منهم مسجلين باعتبارهما من ضحايا النزاع، من توماكو، ناريينو، بسبب التهديدات. وفي كانون الأول/ديسمبر، قُتل أحد زعماء هذا المجتمع في أنتيوكيا. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قدمت المنظمة غير الحكومية *Colombia Diversa* تقريراً إلى لجنة تقصي الحقائق يوثق أكثر من 30 حالة عنف، بما في ذلك العنف الجنسي والتعذيب، ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين أثناء النزاع في مقاطعات ناريينو، وبوتومايو وتوليما.

80 - وشاركت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري في أنشطة مختلفة للاحتفال بالذكرى السنوية لقرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، بما في ذلك تنظيم مناسبة مع نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ونائبة رئيس كولومبيا، مارتا لوسيا راميريز. والتقت نائبة الأمين العام أيضا، خلال زيارتها الإلكترونية للاحتفال بمناسبة الذكرى السنوية، بالرئيس وكبار مسؤولي السلام، والمنظمات النسائية الوطنية والمدافعات عن حقوق الإنسان، وكذلك مع صانعات السلام في ميتا. وفي إطار اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر، نظمت البعثة، بالشراكة مع الجهات الفاعلة المحلية، ثماني عشرة مناسبة محلية مع مقاتلات سابقات ونساء من المجتمعات المحلية للتوعية بمنع العنف ضد المرأة، الذي تزايد خلال الجائحة، والتصدي له.

الشؤون الإثنية

81 - لا تزال الظروف الأمنية حرجة في أراضي الإثنيات في كاوكا، وتشوكو، وناريينو وأنتيوكيا، بما في ذلك بالنسبة إلى الزعماء ومجتمعاتهم المحلية من الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي،

وكذلك بالنسبة إلى المقاتلين السابقين، بسبب أعمال الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية التي تقاتل للسيطرة على الاقتصادات غير المشروعة. وفي تشوكو، تتأثر شعوب إمبيرا الأصلية ومجتمعات الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي بشكل خاص بالجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية، مع حدوث عمليات تشريد جماعي وعميات عزل، بما في ذلك تشريد أكثر من 900 شخص بعد مقتل أحد زعمائهم في بلدية باهيا سولانو في كانون الأول/ديسمبر. وفي كاوكا، نددت منظمات الشعوب الأصلية بالتجنيد القسري لما لا يقل عن 32 طفلاً من أبناء الشعوب الأصلية في عام 2020، يزعم أن جماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي السابقة قامت بها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، هاجمت هذه الجماعات مرتين عضواً في مجلس الشيوخ عن الشعوب الأصلية، هو فيليسيانو فالنسيا، من الحزب السياسي الحركة البديلة للشعوب الأصلية والقضايا الاجتماعية وأعلنت أيضاً أن 23 من زعماء الشعوب الأصلية يمثلون أهدافا عسكرية. وفي نارينيو، أدت الاشتباكات بين الجماعات المسلحة، إلى جانب نصب ألغام مضادة للأفراد، إلى عزل شعب أوا وتشريده، وقُتل 12 من أفراد المجتمع المحلي خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

82 – ولا يزال المقاتلون السابقون من أصل إثني يواجهون تحديات في الحصول على فرص السكن والمشاريع الإنتاجية المصممة خصيصا لتلائم ظروفهم الخاصة، ولم يقم المجلس الوطني لإعادة الإدماج بعد بإنشاء فريق عامل معني بالقضايا الإثنية، على النحو الذي أوصى به المنتدى الرفيع المستوى للشعوب الإثنية.

83 – وتقوم وزارة الداخلية حاليا باستعراض مشروع مرسوم يتضمن تدابير لتحسين الحماية في أراضي الشعوب الأصلية، بما في ذلك تعزيز الحراس من أبناء الشعوب الأصلية ووضع خرائط طريق للحماية الفردية والجماعية مصممة خصيصا لمواجهة التحديات الأمنية التي تواجه الشعوب الأصلية.

الأطفال

84 – من بين المشاركين البالغ عددهم 123 مشاركاً (68 امرأة) في برنامج "مسار حياة مختلف"، وهو البرنامج الموجه للمراهقين الذين انفصلوا عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي باعتبارهم أطفالا، تلقى 69 مشاركا تعويضات وتلقى 14 مشاركا موارد لمشاريع إنتاجية. وعُلق دفع التعويضات لأعضاء البرنامج بعد قرار من وحدة الضحايا يعطي الأولوية للفئات الضعيفة الأخرى.

85 – وواصلت المفوضية السامية للسلام والوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع العمل لتتبع واعتماد 263 فرداً (111 امرأة) اعترف بهم في عام 2020 باعتبارهم أطفالا وقت توقيع الاتفاق النهائي. وتدعم البعثة جهود تتبع عدد منهم. وهناك حاجة إلى مزيد من التفاصيل بشأن كيفية إدراجهم في برنامج "مسار حياة مختلف"، وكذلك في سجل الضحايا حتى يتمكنوا من الحصول على تعويضات.

86 – وحاليا، ثمة 191 2 طفلاً من المقاتلين السابقين من المستفيدين من برامج المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة، منهم 389 طفلاً في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ويواصل الطرفان تصميم برنامج لتوفير التعليم لأطفال المقاتلين السابقين الذين يبلغ عمرهم خمس سنوات أو أقل. وبدعم من صندوق بناء السلام، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، و هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبالتنسيق مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية والحكومة، بنيت مناطق لرعاية الأطفال في خمس من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج.

87 - وفي كانون الأول/ديسمبر، أفاد مكتب أمين المظالم بأنه سجل، في الفترة ما بين آذار/مارس وأيلول/سبتمبر، التجنيد القسري لـ 83 طفلاً ومراهقاً (34 بنتا) على أيدي جماعات مسلحة غير قانونية، معظمها في كاكيتا وكاوكا، حيث بلغ عدد الحالات 21 و 19 حالة على التوالي. وينتمي 20 من هؤلاء الأطفال إلى الشعوب الأصلية وينحدر اثنان منهم من أصل أفريقي.

الشباب

88 - أجرت لجنة تقصي الحقائق أربعة حوارات إقليمية مع الشباب لمناقشة وجهات نظرهم بشأن النزاع والطرق المحددة التي تأثروا أو لا يزالون يتأثرون بها بالعنف. وأعرب ممثلو الشباب عن قلقهم إزاء الوصم الممارس ضد قادة الشباب وشددوا على أهمية ضمان مشاركة الشباب في أماكن بناء السلام على المستويات المحلية، والإقليمية والوطنية. واحتفلت مختلف منابر الشباب في كولومبيا بالذكرى السنوية الخامسة لقرار مجلس الأمن 2250 (2015) في كانون الأول/ديسمبر.

89 - وبالإضافة إلى التجنيد القسري، هناك تقارير تفيد بتزايد التهديدات التي تتعرض لها قيادات الشباب من جانب الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قامت جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بتعليم منزل أحد زعماء الشعوب الأصلية الشباب بالطلاء في كالوتو، كاوكا، وأعطته مهلة 24 ساعة لمغادرة البلدية.

90 - وتواصل الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوات المسلحة الثورية الكولومبية العمل من خلال الفريق العامل التقني المعني بالشباب التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج من أجل التشاور على الصعيد الإقليمي بشأن مشروع خريطة طريق لإعادة إدماج المقاتلين السابقين الشباب.

التطورات المرتبطة بجيش التحرير الوطني

91 - في خضم الأعمال العدائية الجارية، تواصل منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في المناطق المتضررة من جيش التحرير الوطني الدعوة إلى استئناف المحادثات بين الحكومة وجيش التحرير الوطني.

92 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت الحكومة أن قائدا بارزا لجبهة تابعة لجيش التحرير الوطني تعمل في شوكو عموما قُتل على يد قوات الأمن العام. وقد حملته السلطات المسؤولية عن أعمال اختطاف وقتل وتجنيد قسري، من بين أعمال أخرى.

التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري

93 - اعتمد فريق الأمم المتحدة القطري خطط العمل المشتركة لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، الذي وقع مع الحكومة في آذار/مارس 2020. وبالنسبة للفترة 2020-2023، يقدر فريق الأمم المتحدة القطري أن ثمة حاجة إلى 496,5 مليون دولار من الاستثمارات لبناء السلام.

94 - وواصلت البعثة والفريق القطري التنسيق بشكل وثيق بشأن الأولويات المحددة للأمين العام لعام 2020 من خلال الأفرقة العاملة المعنية بإعادة الإدماج والضمانات الأمنية. وفيما يتعلق بإعادة الإدماج، يقدم صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للحفاظ على السلام في كولومبيا الدعم للحصول على الأراضي والسكن في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، بما في ذلك لدراسات

الجدوى والتصاميم الخاصة بمشاريع الإسكان، ولـــ 20 مبادرة للمنظمات الشعبية لتعزيز التعايش والمصالحة في حالات إعادة الإدماج.

95 - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تقديم الدعم التقني والمالي لاستدامة المشاريع الإنتاجية للمقاتلين السابقين، بما في ذلك عن طريق ضمان إمكانية الوصول إلى الإنترنت في سياق الجائحة لإتاحة إمكانية حصولهم على المساعدة التقنية والتعليم. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبعثة تنفيذ 12 مبادرة مجتمعية لإعادة الإدماج. وفيما يتعلق بالضمانات الأمنية، قدم الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء الدعم لمنظمات المدافعين عن حقوق الإنسان لإعادة تنشيط 13 اجتماع مائدة مستديرة إقليميا بشأن الضمانات الأمنية، تمكنت من خلالها من الدعوة إلى خطط الوقاية والحماية لدى المؤسسات الوطنية والمحلية. واعتُمد 22 مقاتلا سابقا (6 نساء) للقيام بأنشطة إزالة الألغام لأغراض إنسانية مع منظمة Humanicemos DH غير الحكومية، من أصل ما مجموعه 124 مقاتلا دربتهم دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي تشرين الأول/أكتوبر، بدأت منظمة Humanicemos DH عمليات إزالة الألغام في كاكيتا.

96 - ويواصل الفريق القطري دعم الاستجابة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في المناطق الأكثر تضرراً من العنف. ووُفرت الرعاية الصحية لأكثر من 200 10 شخص في المناطق المشمولة ببرامج التنمية المركِّزة على الأقاليم من خلال الأفرقة الصحية التابعة لبرنامج "الصحة من أجل السلام" الذي تنفذه المنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية، في حين تلقت 170 بلدية من البلديات المشمولة ببرامج التنمية المركِّزة على الأقاليم معدات وقاية شخصية لموظفيها الصحيين.

الدعم المقدم للبعثة

97 - تواصل البعثة جهود الوقاية فيما يتعلق بكوفيد-19 وتتخذ تدابير في الوقت نفسه من أجل عودة آمنة إلى المكاتب. وفي إطار جهود البعثة المتواصلة الرامية إلى تحسين تركيز تنفيذ الولاية والاستفادة بفعالية أكبر من الموارد البشرية والأصول القائمة، أعيد تشكيل المكاتب الميدانية في مقاطعتي أنتيوكيا وكاكيتا.

98 - وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، كانت النساء يشكلن 49 في المائة من الموظفين المدنيين للبعثة، و 60 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة، و 33 في المائة من المراقبين الدوليين.

السلامة والأمن

99 - في المناطق المذكورة في الفقرة 12 حيث تشكل الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي مخاطر متزايدة على المقاتلين السابقين والمجتمعات المحلية، أثرت الحوادث الأمنية أيضاً على موظفي الأمم المتحدة. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أجبر أعضاء مجموعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي فريقاً من مفوضية حقوق الإنسان، ولجنة تقصي الحقائق ومكتب أمين المظالم على الخروج من مركباتهم وأحرقوا مركبة المفوضية في لاماكارينا، ميتا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، قامت مجموعة مسلحة غير قانونية في تريبيو، كاوكا، بإيقاف فريق من أفراد إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن؛ وتعين إجلاء فريقين من مكتب الأمم المتحدة المعني

بالمخدرات والجريمة في بورتوريكو وسوليتا، كاكيتا، بعد استجوابهما من قبل جهات فاعلة غير قانونية؛ وتستكمل إدارة شؤون السلامة والأمن باستمرار التدابير المقابلة لإدارة المخاطر الأمنية.

السلوك والانضباط

100 - واصلت البعثة بذل جهودها لمنع سوء السلوك والاستغلال والانتهاك الجنسيين. وستوزع البعثة كتيبا يتضمن معلومات عن مدونة قواعد السلوك الخاصة بها، بما في ذلك آليات الإبلاغ، على المجتمعات المحلية في المناطق التي تنشر فيها البعثة.

101 - ولم يبلَّغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن أي حالات استغلال أو انتهاك جنسيين.

ملاحظات

102 - بالنسبة لكولومبيا والعالم بأسره، من المتوقع أن يتسم عام 2021 بجهود التعافي من جائحة كوفيد-19. وأحث مرة أخرى الكولومبيين على النظر إلى التنفيذ الشامل للاتفاق النهائي في إطار هذه الجهود. ويوفر الاتفاق النهائي أدوات لإحداث فرص التنمية، والأمن والسلام للمجتمعات المحلية الأكثر تضرراً من النزاع التي تتضرر الآن من الجائحة.

103 - وكان اجتماع الرئيس دوكي مع المقاتلين السابقين في تشرين الثاني/نوفمبر خطوة إيجابية إلى الأمام في حوار بناء بين الطرفين بشأن اتخاذ تدابير ملموسة لمعالجة المسائل التي تواجه عملية إعادة الإدماج والضمانات الأمنية للمقاتلين السابقين. وأنا على ثقة من أن المؤسسات الحكومية ذات الصلة ستبذل كل الجهود اللازمة لتنفيذ الالتزامات التي قطعها الرئيس دوكيه خلال الاجتماع.

104 - ومع مراعاة تلك الالتزامات، وفي سياق أولويات التنفيذ المبينة في هذا التقرير، سأركز ملاحظاتي على توصيات ملموسة لإحراز تقدم بشأن هذه الأولويات، لا سيما في الأجل القصير.

105 - ويؤثر العنف المستمر في عدد من المقاطعات - نتيجة وجود الدولة المحدود، والاقتصادات غير المشروعة ووجود الجماعات المسلحة غير القانونية، وتفاقم هذه العوامل نتيجة ارتفاع مستويات الفقر - تأثيرا مباشرا ومدمرا على عملية إعادة الإدماج، وتنفيذ الاتفاق النهائي وبناء السلام على نطاق أوسع. ويتطلب تحسين الأمن في المناطق المتضررة من النزاع إحراز تقدم متزامن على مختلف الجبهات، من قبيل تحسين تدابير الحماية للأفراد والمجتمعات المحلية التي يجري استهدافها؛ واتخاذ إجراءات فعالة ضد الجماعات المسلحة غير المشروعة والمنظمات الإجرامية المسؤولة عن الكثير من هذا العنف؛ وضمان تقديم الأفراد والجهات الفاعلة المسؤولة إلى العدالة.

106 - وفيما يتعلق بالحماية، يتسم ضمان الملاك الكامل للمديرية الفرعية المتخصصة للأمن والحماية التابعة للوحدة الوطنية للحماية بضرورته لمنع قتل أي مقاتلين سابقين آخرين. ومن المهم أيضا ضمان حصول المقاتلات السابقات على فرص متساوية في الوصول إلى خطط الحماية، بما في ذلك من خلال التنفيذ الكامل للتوجيهات الداخلية داخل الوحدة الوطنية للحماية فيما يتعلق بالمساواة في استخدام خطط الحماية الجماعية من جانب الرجال والنساء. ونظرا لزيادة ضعف المقاتلين السابقين خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، من الضروري تعزيز تدابير الحماية والأمن المصممة خصيصا لظروفهم المحددة. ومن الأهمية الأساسية وضع استراتيجية مركزة لتوفير الأمن للمناطق الجديدة لإعادة الإدماج،

بما في ذلك من خلال عمليات النشر الفعال لقوات الأمن العام حول هذه المناطق. ومرة أخرى، أحث جميع الجهات الفاعلة على الاستجابة في الوقت المناسب وبطريقة فعالة للمخاطر المحددة في الإنذارات المبكرة التي أطلقها مكتب أمين المظالم، بما في ذلك من خلال اللجنة المشتركة بين القطاعات للرد السريع على الإنذارات المبكرة.

107 - وقد تأخر كثيراً وضع سياسة عامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية والمنظمات الإجرامية وشبكات دعمها، وهو الولاية الرئيسية للجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية. وأنوه بالأعمال التحضيرية التي قامت بها لجانها الفرعية حتى الآن وأتفق مع أعضاء مجلس الأمن في حث اللجنة مرة أخرى على أن تعتمد السياسة العامة على الفور، مع مراعاة توصيات المجتمع المدني.

108 - ومن الضروري أن يقدم الدعم المعزز لوحدة التحقيقات الخاصة التابعة لمكتب النائب العام، وللكيانات القضائية المحلية، لتقديم مرتكبي التهديدات وعمليات القتل التي يتعرض لها الزعماء الاجتماعيون والمقاتلون السابقون إلى العدالة. ويشمل هذا الدعم بذل جهود إضافية لمقاضاة المحرضين وإدانتهم، وهو أمر بالغ الأهمية لتفكيك المنظمات الإجرامية التي تقف وراء هذا العنف. وتضطلع قوات الأمن العام أيضا بدور هام في مساعدة وحدة التحقيقات الخاصة في تنفيذ أوامر الاعتقال وتوفير إمكانية الوصول في الوقت المناسب إلى مسارح الجرائم والمعلومات المتعلقة بها.

109 - وفيما يتعلق بإعادة الإدماج، أرحب بجهود الحكومة للمضي قدما في شراء الأراضي لتخصيصها للمناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج السابقة وآمل في أن يستمر هذا الزخم فيما يتعلق بالمناطق المتبقية. وأنا على ثقة من أن التزام الرئيس دوكي بتسريع حصول المقاتلين السابقين على الأراضي، بما في ذلك حصولهم على المشاريع الإنتاجية، سيترجم قريبا إلى نتائج إيجابية إضافية. وعلاوة على ذلك، أشجع الطرفين على المضي قدما في إيجاد حلول دائمة للإسكان، بما في ذلك عن طريق إنشاء فريق عامل معني بالإسكان في المجلس الوطني لإعادة الإدماج. ويرحَّب أيضا بقرار الطرفين عقد دورات للمجلس على الصعيد الإقليمي، باعتباره فرصة للاستماع مباشرة إلى شواغل المقاتلين السابقين، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، وتحديد خطط عمل على المستوى المحلي تتضمن التزامات ومسؤوليات وموارد وجداول زمنية واضحة تضمن أيضاً استفادة المجتمعات المحلية من العملية. ومن الضروري أيضا ضمان زيادة تركيز المجلس الوطني لإعادة الإدماج على التدابير الرامية إلى دعم استدامة المشاريع الإنتاجية على المدى الطويل، بما في ذلك من خلال تعزيز المساعدة التقنية وزيادة فرص الوصول إلى الأسواق، وتنفيذ تدابير لزيادة مشاركة المقاتلات السابقات في فضاءات صنع القرار. وأخيرا، من المهم ضمان استمرار المقاتلين السابقين الذين اضطروا إلى الانتقال بسبب الشواغل الأمنية في تلقي الدعم المؤسسي.

110 - وأحث مرة أخرى الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية على العمل معاً لإحراز تقدم في الأحكام المتعلقة بالشؤون الجنسانية في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج، بما في ذلك عن طريق تخصيص الموارد التقنية والمالية اللازمة. ونظراً للصعوبات التي يواجهها المقاتلون السابقون من الشعوب الأصلية ومن الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، ينبغي أن يولي المجلس الوطني لإعادة الإدماج الاعتبار الواجب لتوصية المنتدى الرفيع المستوى للشعوب الإثنية بإنشاء فريق عامل معني بالقضايا الإثنية. وأنا على ثقة من أن الفريق العامل التقني المعني بالشباب التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج سوف يضع قريبا اللمسات الأخيرة على خريطة الطريق المتعلقة بالمقاتلين السابقين الشباب، بعد المشاورات التي جرت في الأقاليم.

وأشجع أيضا جميع الجهات الفاعلة على تعزيز التدابير الرامية إلى تيسير إتاحة فضاءات لمشاركة الشباب بصورة أكبر في جهود بناء السلام والمصالحة.

111 - ولا يزال تعزيز حضور متكامل للدولة في المناطق المتضررة من النزاع شرطاً ضرورياً لتحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة. وسيجلب استمرار تنفيذ برامج التنمية المركَّزة على الأقاليم استثمارات تمس الحاجة إليها إلى تلك المجتمعات المحلية، لا سيما في سياق التعافي من الجائحة. وسيكون من المهم أن تحرز اللجان التقنية التابعة للبرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم تقدما خلال عام 2021 بشأن المبادرات الرائدة في المناطق، من أجل تعزيز القدرات المحلية على حل النزاعات ومنع نشوبها والتصدي لها. ومن الضروري أيضا ضمان نجاح المرحلة المقبلة من البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة، الذي يتوخى توفير فرص مشروعة ومستدامة لإدرار الدخل للأسر بحيث يمكن أن يكون انتقالها إلى خارج الاقتصادات غير المشروعة كاملا ومستداما. وأخيرا، من الضروري ضمان التكامل فيما بين هذه البرامج وبينها وبين بقية أجزاء الاتفاق النهائي، بما في ذلك عملية إعادة الإدماج.

112 - ويثبت الحوار البناء بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية بشأن تنفيذ الاتفاق، على الصعيدين السياسي والتقني، فعاليته في التغلب على التحديات المتعلقة بمختلف القضايا. وانطلاقا من ذلك، أشجع الطرفين على مواصلة المناقشات في الفريق العامل الثلاثي بشأن الأصول السابقة للقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. ومن مصلحة الضحايا، وبغية دعم حقهم في التعويض، أن تواصل الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية العمل معاً وأن تبذلا كل جهد ممكن لإيجاد سبل للوفاء بذلك الالتزام. والبعثة، كما هو الحال دائما، على استعداد لمساعدتهما. وبالمثل، أحث الطرفين على الاستفادة الكاملة من لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه لإجراء مناقشات موضوعية والاتفاق على حلول ملموسة.

113 - وتشكل العدالة الانتقالية جوهر عملية السلام وآفاقها لنقل كولومبيا من النزاع العنيف إلى مستقبل سلمي. ويبنى نظام كولومبيا المبتكر الشامل للحقيقة والعدالة والجبر وعدم التكرار لضمان حقوق الضحايا وتعويضهم، وتوفير فضاءات للمجتمع لكي يتصالح مع ماضيه، وضمان عدم تكرار الجرائم التي ارتكبت خلال النزاع في المستقبل. وفي عام 2021، ستصدر محكمة السلام الخاصة أحكامها الأولى ومن المقرر أن تصدر لجنة تقصي الحقائق تقريرها النهائي. وتواصل الوحدة الخاصة للبحث عن الأشخاص الذين يعتبرون في عداد المفقودين تحديد أماكن وجود الضحايا. ولذلك، من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يعترف جميع الأفراد الذين شاركوا في النزاع بمسؤولياتهم، وأن تتعاون جميع المؤسسات تعاونا كاملا مع العناصر الثلاثة، وأن يقدم المجتمع الكولومبي دعمه الكامل للنظام حتى يتمكن من مواصلة مساهماته في المصالحة.

114 - وتؤكد التوصيات التي حددتُها في هذا التقرير الطابع المترابط لمختلف أجزاء الاتفاق النهائي، ومن ثم أهمية ضمان تنفيذه الشامل. ويجب أن يُواكَب التقدم المحرز في عملية إعادة الإدماج وبرامج التنمية المركَّزة على الأقاليم بتنفيذ أكثر نشاطا لأجزاء أخرى، ولا سيما الأجزاء الموجهة نحو تحسين الأمن في الأقاليم، وهو شرط مسبق ضروري لترسّخ سلام ثابت ودائم. وإذ يدخل البلد السنة الخامسة من بناء السلام في إطار الاتفاق النهائي، أهنئ الكولومبيين على الإنجازات التي حققتها عملية السلام حتى الآن وأشجع الطرفين على المثابرة حتى يتمكن البلد من تحقيق إمكاناته التحويلية فعليا.

خريطة


COLOMBIA
CARIBBEAN SEA
PACIFIC OCEAN
PANAMA
VENEZUELA
ECUADOR
PERU
BRAZIL
HONDURAS
NICARAGUA
SAN ANDRÉS Y PROVIDENCIA
Providencia
San Andrés
0 100 Kilometers
0 50 100 Miles
LA GUAJIRA
ATLÁNTICO
MAGDALENA
CESAR
SUCRE
CÓRDOBA
BOLÍVAR
NORTE DE SANTANDER
ANTIOQUIA
SANTANDER
ARAUCA
CHOCÓ
BOYACÁ
CASANARE
CALDAS
RISARALDA
CUNDINAMARCA
DISTRITO CAPITAL
QUINDÍO
VALLE DEL CAUCA
TOLIMA
VICHADA
META
CAUCA
HUILA
GUAINÍA
GUAVIARE
NARIÑO
PUTUMAYO
CAQUETÁ
VAUPÉS
AMAZONAS
Puerto Bolívar
Ríohacha
Maicao
Coro
Santa Marta
Barranquilla
Ciénaga
Soledad
Maracaibo
Caracas
Cartagena
Valledupar
Carmen de Bolívar
Sincelejo
San Roque
Lorica
Magangué
Montería
Turbo
Apartadó
Ocaña
Aguachica
Cúcuta
San Cristóbal
Caucasia
El Cruce
Bucaramanga
Barrancabermeja
Saravena
Arauca
Las Montañas
Tame
San Gil
Bello
Medellín
Puerto Páez
Puerto Carreño
Duitama
Sogamoso
Tunja
Puerto Ayacucho
Quibdó
Yopal
Manizales
Pereira
Armenia
Orocué
Bogotá
Ibagué
El Espinal
Tuluá
Villavicencio
Puerto Gaitán
San Fernando de Atabapo
Buenaventura
Palmira
Cali
Inírida
Neiva
Popayán
San José del Guaviare
Cejal
San Vicente del Caguán
San Felipe
Tumaco
Pitalito
Florencia
Yaguara
Isana
Pasto
Mitú
Mocoa
Cucuí
Tulcán
Ipiales
Ibarra
Nueva Loja
Puerto Leguízamo
Puerto Putumayo
Güeppí
Quito
La Pedrera
Villa Bittencort
Yaguas
Ipiranga
Leticia
Magdalena
Maracaibo
Arauca
Meta
Orinoco
Guaviare
Inírida
Guainía
Vaupés
Caguan
Putumayo
Apaporis
Caquetá
Amazon
Negro
84° 82° 80° 76°W 74°W 72°W 70°W 68°W 78°W
16° 14° 12° 12°N 10°N 8°N 6°N 4°N 2°N 0° 2°S 4°S
National capital
Departmental capital
City, town
Major airport
International boundary
Departmental boundary
Pan-American Highway
Major road
Secondary road
0 100 200 300 Kilometres
0 50 100 150 200 Miles
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not implay official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 3102 Rev. 2 UNITED NATIONS
March 2016
Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)